ونقايص وهو جل وعز منزه عنه باجماع العقلا فوجب ان
يتصف تعالى بتلك الكمالات واما وجه اثباتها بالسمع
اي بالنقل عن الشرع فقد صرح باثباتها الكتاب والسنة
واجمع على ثبوتها من يعتد باجماعه وانما كان دليل السمع
في هذه المسألة اولى لانه انما تثبت لتلك الاوصاف الكمال
في الشاهد ولا يلزم من كون الشي كمالا في الشاهد ان يكون
في الغايب كذلك الا ترى ان الالتذاذ والتالم كمالان للحي في
الشاهد وهما ممتنعان على الله تعالى وذاته جل وعز لم تعرف
حتى نحكم بمجرد العقل ان هذه الصفات الثلاثة كمالات في حقه يجب
اتصافه بها بحيث يلزم اذا لم يتصف بها لزم ان يتصف باضدادها
وانما نعرف من صفاته جل وعلا بالعقل ما دلت عليه افعاله
بحيث لو لم تكن تلك الصفة لم يمكن ان يكون فعل من الافعال
فان لم نجد في العقل دلالة تجانا الى السمع فان لم يرد وجب
الوقف وقد ورد السمع بثبوت هذه الصفات الثلاثة فوجب
القطع بثبوتها والله تعالى الموفق قوله ومن ثم كان المختار
في الادراك الوقف يعني بالادراك ادراك المشمومات وادراك
المذوقات وادراك الملموسات وانما لم يحتج في اصل العقيدة
الى معنى هذا الادراك لانه غلب الاصطلاح فيه عند الاطلاق
على ان المراد به تلك الادراكات الثلاثة فهذه الادراكات
الثلاث للاشيا الثلاثة تقرر في الشاهد انها كمالات زايدة
على العلم كما تقرر ذلك في السمع والبصر فمن اجل ذلك جزم
بثبوت هذه الادراكات لله تعالى زايدة على العلم من غير
حاجة ولا اتصال ولا حدوث امر بها للذات العلية من

اعتقد

اعتقد في ثبوت السمع والبصر على الدليل النقلي ان التعويل
في الجميع واحد وهو لزوم الاتصاف بالافات على تقدير
نفي تلك الكمالات وهذا القول هو مذهب امام الحرمين
ومن الايمة من جزم بنفي زيادة هذه الادراكات على
علمه تعالى وجعله مغنيا عنها والتحقيق والمختار على ما اشار
اليه المقترح وابن التلمساني رحمهما الله تعالى الوقف
في هذه الادراكات بمعنى لا ندري اهي ثابتة له تعالى
زايدة على علمه تعالى او هي داخلة في علمه جل وعز وحجة
هذا المختار ما ادمنا اليه في اصل العقيدة من ان الاولى
في اثبات ما تقرر انه كمال في الشاهد كالسمع والبصر و
الكلام الاعتماد على دليل الشرع وقد ورد في تلك الثلاث
فوجب اثباتها ولم يرد في هذه الادراكات الاخر فوجب
الوقف في اثباتها والله سبحانه اعلم قوله وفي كون الاستوا
واليد والعين والوجه اسما لصفات غير الثمانية او ماولة
بالاستيلا والقدرة والبصر والوجود او يوقف عن تاويلها
ويفوض معانيها الى الله تعالى بعد التنزيه عن ظواهرها
المخيلة اجماعا ثلاثة للشيخ الاشعري وامام الحرمين و
السلف يعني بالصفات الثمانية الصفات الوجودية وهي
صفات المعاني منها سبعة مقطوع بثبوتها له جل وعز
وهي العلم والقدرة والارادة والحياة والسمع والبصر والكلام
اربعة منها بالعقل لتوقف الفعل عليها وهي ما قبل السمع
وثلاثة بالنص وفي ثبوتها بالعقل خلاف وهي السمع وما بعده
واما الصفة الثامنة وهي الادراك فتقدم فيه ثلاثة اقوال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)